حيث ما كنت فتسنا نسوه وتستغني به عن خلقه فهو تاكيد
لما تاكيد لما قبله اذ هو بمعناه المستنبط من الايات السابقة
وهذا من المجاز البليغ لاستحالة الجهة عليه تعالى فهو
على حد ان الله مع المتقين ان الله مع الصابرين فالمعية
هنا معنوية لا ظرفية وخص الامام من بين الجهات الست
اشعارا بشرف المقصد وبان الانسان مسافر الى الاخرة
غير قار في الدنيا والمسافر انما يطلب امامه لا غير فكان المعنى
تجده حيث ما توجهت وتيممت وقصدت من امر الدين
والدنيا اذا سألت شيئا اي اذا اردت سواله فاسأل الله
ان يعطيك اياه واسألوا الله من فضله ولا تسأل غيره
فان خزائن الجود بيده وازمتها اليه اذ لا قادر ولا
معطي ولا متفضل غيره فهو احق ان يقصد سيما وقد
قسم الرزق وقدره لكل احد بحسب ما اراده له لا يتقدم
ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص بحسب علمه القديم الازلي وان
كان يقع في ذلك تبديل في اللوح المحفوظ بحسب تعليق
على شرط ومن ثم كان للسوال فايدة لاحتمال ان يكون
اعطا المسؤل معلقا على سواله وروى انه لما نزل قوله
تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون فورب السماء
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قالت الملائكة
هلكت بنو ادم اغضبوا الرب حتى اقسم لهم على ارزاقهم
وقال صلى الله عليه وسلم ان الروح الامين نفث في
روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها

واجلها

مطلب التبديل في اللوح المحفوظ بحسب التعليق على شرط الخ

مطلب قول الملائكة هلكت بنو ادم لما نزل وفي السما رزقكم الاية

واجلها فاتقوا الله تعالى واجملوا في الطلب اي طلب الحلال لقطع
النظر لذلك لا فايدة لسوال الخلق مع التعويل عليهم فان
قلوبهم كلها بيد الله سبحانه وتعالى يصيرها على حسب ارادته
فوجب ان لا يعتمد في امر من الامور الا عليه سبحانه وتعالى
فانه المعطي المانع لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع له الخلق
وله الامر وبيده قدرته النفع والضر وهو على كل شي قدير
فبقدر ما يميل القلب الى مخلوق يبعد عن مولاه لضعف يقينه
ووقوعه في هوة الغفلة عن حقايق الامور التي تيقظ لها
اصحاب التوكل واليقين فاعرضوا عما سواه وانزلوا جميع
حوايجهم بباب كرمه وجوده لانه المتكفل لكل شي بكل
ما يحبه ويتمناه كما قال عز قايلا ومن يتوكل على الله فهو
حسبه مع علمهم بما طلبه الله سبحانه وتعالى من عباده من
سواله والرغبة فيما عنده مع تبشيرهم بالاجابة في قوله
سبحانه وتعالى ادعوني استجب لكم ومع ثنائه على من
دعاه بغاية الذلة والخضوع والخشوع بقوله انهم كانوا
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا
لنا خاشعين وفي الحديث من لا يسأل الله يغضب عليه
ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله اذا انقطع
وخرج المحاملي وغيره قال الله تعالى من ذا الذي دعاني فلم اجبه
وسالني فلم اعطه واستغفرني فلم اغفر له وانا ارحم
الراحمين ومع محبته الالحاح السايلين كما جا في الحديث

مطلب بقدر ما يميل القلب الي مخلوق يبعد عن الله تعالى

مطلب في الحث على السوال من الله تعالى